بالفئ وخمس الغنيمة وهو مذهب جمهور العلماء ونص عليه الشافعي واختاره الباجي
وقد اختلف في تعيينهم اختلافا كثيرا فقيل هم بنو هاشم ما تناسلوا وهو قول ابن
القاسم ومالك واكثر اصحابه وهو مشهور مذهبه وقال الشافعي هم بنو هاشم وبنو
المطلب وقيل به ايضا في المذهب المالكي وقيل هم جميع امته اي امة الاجابة و
نسب هذا لمالك واكثر العلماء وقال الازهري وهو المقارب للصواب واختاره النووي
وقيل غير ذلك كما يطول واصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع صحب وهو اسم جمع لصاحب
كما يقوله سيبويه واتباعه وهو المختار او جمع له كما يقوله الاخفش والكسائي وهو
الملازم لغة وفي العرف الشرعي هو المؤمن المجتمع بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة بعد
النبوة وقبل وفاته مؤمنا به وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه به ولم يجالسه ولم
يره لمانع كالعمى او لم يره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او كان صبيا او وقعت له ردة
لم يلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدها ثم مات مؤمنا واولاده صلى الله تعالى عليه وسلم
جمع ولد ويشمل الذكور والاناث قال السهيلي ويقع على البنين وبنيهم حقيقة لا
مجازا انتهى واولاده صلى الله تعالى عليه وسلم القاسم وابراهيم وعبد الله ويقال له الطاهر
والطيب ثلاثة اسماء لولد واحد على الصحيح وزينب ورقية وام كلثوم و
فاطمة رضي الله تعالى عنهم وكلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم فانه من مارية
سريته صلى الله تعالى عليه وسلم فاما الذكور فماتوا صغارا واما الاناث فتزوجهن
كلهن فاما زينب فتزوجها ابن خالتها ابو العاص الربيع بن عبد العزى بن عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عليا وامامة وامية واما رقية فتزوجها
عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ثم ماتت فزوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اختها ام كلثوم فلم تلد له واما فاطمة رضي الله عنها فزوجها علي بن ابي طالب فولدت
له الحسن والحسين ومحسنا وام كلثوم وزينب ورقية وماتت البنات الثلاث
الاول في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تعقب واحدة منهن وانما اعقبت ذريته
صلى الله تعالى عليه وسلم من ابنته فاطمة فقط رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وازواجه

وذريته

وذريته واهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل
عباس على ما في حديث زيد بن ارقم في حديث مسلم وقيل في آية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ان المراد بهم علي وفاطمة و
الحسن والحسين وهو قول الجمهور وقيل هم ازواجه وآله وهو المختار وقيل
غير ذلك وفي شارح المواهب اللدنية واعلم انه قد اشتهر استعمال اربعة الفاظ يوصفون
بها الاول آله عليه الصلوة والسلام والثاني اهل بيته والثالث ذوو القربى و
الرابع عترته فاما الاول فذهب قوم انهم اهل بيته وقال آخرون هم الذين حرمت
عليهم الصدقة وعوضوا عنها خمس الخمس وقال قوم من دان بدينه وتبعه
فيه واما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى وقيل من اجتمع معه في رحم
وقيل من اتصل به بنسب او سبب واما ذوو القربى فروى الواحدي في تفسيره
بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة
وابناهما واما عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي الاهل الادنون
واما الذرية فنسل الرجل واولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى
ومن ذريته داود الى قوله وعيسى ولم يتصل عيسى بابراهيم الا من جهة امه مريم
انتهى ورد ابن عرفة الاستدلال لما ذكر بالآية بان ما ثبت فيمن لا اب له لا
يلزم ثبوته فيمن له اب واصهاره صلى الله تعالى عليه وسلم جمع صهر بكسر الصاد و
يطلق على اهل الزوج واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته قال
في الاساس وقد يقال لاهل النسب والصهر جميعا قال وعن الاعرابي هو مصهر بنا
اذا كان متحرما منهم بتزوج او نسب او جوار انتهى وانصاره صلى الله تعالى عليه وسلم
جمع ناصر كشاهد واشهاد اسم فاعل نصره ينصره نصرا او الاسم النصرة وتاء
الشخص معينه ومظاهره على نيل غرضه وجمع من بنا وبه او يحول بينه وبين
غرضه ومانعه وحاميه ممن يريد اذيته وهو وصف عام لجميع من نصره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1